مشهد

تكوين ضجيج إعلامي بلا خُطط وبرامج عمل

ما وراء استقالة يوسف زيدان

الكاتب المصري، الذي فضّل عدم الردّ على التعليقات حول استقالته من «مؤسسة تكوين» قبل أيام، اكتفى في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد» بتأكيد ما كتبه في نصّ الاستقالة عبر «فيسبوك»، بأنّ «ذلك لتخصيص كلّ وقتي للكتابة، فهي فقط التي تدوم، وربما تثمر في الواقع العربي المعاصر، الذي بلغ حدّاً مريعاً من التردّي»، وأكّد أن ليس لديه ما يُضيفه إلى رفضه لأية خصومة مع المؤسسة الدينية الرسمية.

محمود منير

انشغلت وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي باستقالة الروائي المصري يوسف زيدان من مجلس أمناء «مؤسسة تكوين للفكر العربي»، واجتناب أي أنشطة أو فعاليات ترتبط بها، وأعاد بعضها التذكير بخلافات سابقة بينه وبين أعضاء في مجلس الأمناء، ربما كان لها دورها الحاسم في خروج صاحب «عزازيل» من المؤسسة التي أثارت اللغط منذ الإعلان عنها قبل نحو شهر. زيدان فضّل عدم الردّ على هذه التعليقات، موضّحاً في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد» أن أسباب استقالته كما أوردها في إدراجه الذي نشره على فيسبوك «تخصيص كل وقتي للكتابة، فهي فقط التي تدوم، وربّما تُثمر في الواقع العربي المعاصر، الذي بلغ حدّاً مريعاً من التردّي»، وأكّد أن ليس لديه ما يُضيفه إلى رفضه لأية خصومة مع المؤسسة الدينية الرسمية.

رجل يمرّ أمام جدارية مرسومة على أحد الحواجز الإسمنتية أمام وزارة الداخلية. القاهرة. 2012 (Getty)

الآن على ذلك. أسباب بدت غير مقنعة لمُتابعين نوّهوا إلى اعتراضات زيدان على الظهور الإعلامي المتكرّر لإسلام البحيري، عضو مجلس أمناء «مؤسسة تكوين»، واعتراضه على مضامين حديثه عن رؤية المؤسسة وأهدافها، وكذلك على قبول البحيري المشاركة في مناظرات مع رجال دين ودُعاة. خلافات تعود إلى سنوات سابقة عبّر عنها زيدان صراحةً في مقابلات وصف بها البحيري بـ«السطحية والجهل»، على خلفية آرائه حول عدد من الفقهاء والمُحدّثين، كما لم يُنكر خلافه مع الصحافي إبراهيم عيسى حول علمانية في المجتمع العربي، وبذلك كان التناغُم مفقوداً بين هؤلاء الثلاثة خاصة داخل «تكوين»، بحسب منشورات عديدة على وسائط التواصل الاجتماعي التي احتشدت بتعليقات أغلبها جاء هجومياً ويحمل طابع الشماتة بالمؤسسة على تنوّع خلفيات المُعلّقين. بيانٌ مؤسسة «تكوين» الذي صدر بعد استقالة زيدان وتضمّن تقديراً لجهوده لم يلقَ اهتماماً إعلامياً يُذكر، رغم أنّ البيان لم يغفل «الضغوطات التي تعرّض لها (زيدان) في الفترة الأخيرة، وكمّية الهجمات التي طاولته وطاولت المؤسسة». الضغوطات التي دفعت الروائي المصري إلى نشر الكثير من التوضيحات والتعليقات خلال الشهر الماضي هدف من خلالها إلى إبراز الاختلاف بينه وبين شركائه. وربما كان الموقف الأبرز لزيدان في سياق رفضه لمناظرة البحيري مع أسامة الأزهري مستشار الرئيس المصري للشؤون الدينية، ورحّب زيدان بلقاء الأزهري بعيداً عن وسائل الإعلام، وبصفته الشخصية وليس لكونه عضواً في مؤسسة «تكوين». دعوةٌ ربما تُشير إلى رفضه لأية خصومة مع المؤسسة الدينية الرسمية.

«تكوين» والسلطة المصرية

في حديثه لـ«العربي الجديد»، يرى الروائي المصري صبحي موسى: «أنّ مؤسسة تكوين، لم يأت إنشاؤها في صالح التيار المدني، بقدر ما أتت لصالح التيار الرجعي في المجتمع، ويبدو أنّ الذين وقفوا خلف تدشينها كانوا يعلمون ذلك، خاصة أن مؤتمرها أقيم في واحد من أهم الأماكن التي لا يمكن دخولها إلا بتصاريح خاصة، وهو «المتحف المصري الكبير» الذي لم يُفتتح بعد». ويُتابع: «يُضاف إلى ذلك أن الشركة الراعية للمؤتمر هي «شركة المتحدة للإعلام»، بما يعني أنّ جانباً من الدولة المصرية كان يُراهن خيراً على هذه المؤسسة الوليدة، لكنّ أسماء مجلس الأمناء، وحتى الذين ظهروا في الفيديو الإعلاني للمؤسسة؛ يُشير إلى أنه من الصعب أن يتم الرهان على هذه الأسماء، نظراً لتاريخها وتحوّلاتها الكبيرة والغريبة، فضلاً عن أن أغلبهم لا يُمكن اعتباره مرجعيّة فكرية جاذبة للجمهور، أو قادرة على إقناعه بأنهم قادرون على تقديم أمر مختلف عن إثارة البلبلة والبحث عن الأضواء ولو في صفحات الحوادث».

> لا يُمثّل أغلب أعضاء «تكوين» مرجعيّة فكرية جاذبة للجمهور
>
> اعتراض على الظهور الإعلامي المتكرّر لإسلام البحيري

ويُضيف موسى: «لعل «تكوين» هنا تذكّرنا بالمحامي الشهير الذي تخصّص عقب ثورة يناير في رفع قضايا اتّهام بالفساد على عدد كبير من رموز النظام السابق، لكنّه سرعان ما كان يخسرها، وعندما نتساءل عن هواية الرجل في رفع قضايا وخسارتها، نعلم أنّ هذا كان هدفه الرئيس، لأنه يُحضن هؤلاء من اتّهامهم مُجدّداً بالفساد، والنتيجة أنّ التيار المدني خسر جولة جديدة في قضية التنوير بسبب خفّة وضعف المتحدثين دائماً باسمها».

ويُوضّح: «إنّ على هذا التيار أن ينتظر عدّة سنوات أخرى كي ينسى الناس «تكوين» وآثارها، وليتمكّن من خوض غمار تجربة حقيقية يُمكنه أن يشرح فيها للناس نُبل قضيّته وأهميّتها في تحرير العقل والاعتماد على المنهج العلمي في التفكير والعمل».

ويختم «لا أعتقد أنّ استقالة يوسف زيدان ستُنهي «تكوين» المهنّئة من البدء، فهناك عناصر سوف تستمرّ لأسباب شخصية وطموحات خاصة، لكنّ المؤسسة بشكل عام فقدت مشروعيتها أمام الشارع، وربّما أمام ممولّيها والواقفين خلفها. وربما حسبما تردّد تمّت التضحية بها عبر إشغال السوشيال ميديا لصالح التغطية على قضايا أخرى أكثر إلحاحاً وهميّة للواقفين خلف «تكوين»».

تنوير أم إلهاء

في حديثه لـ«العربي الجديد»، يقول أستاذ النقد الأدبي الحديث، شوكت المصري: «إنّ فكرة التنوير فكرة مُستحّية وعظيمة، لكن يتمّ إتلافها أو تشويهها أو التقصير بحقّها من خلال رفع أسماء معيّنة لشعار التنوير، وهُم أبعد عنه على مستوى الثقل المعرفي أو على مستوى القدرة على الاشتباك الفكري».

المصري الذي شارك في المؤتمر السنوي الأول لـ«مؤسسة تكوين الفكر العربي» في القاهرة، يعتقد «أنّ فكرة «تكوين» ممتازة والأسماء المشاركة في تأسيسها معقولة وإن كانت ليست مهمّة، فالحديث عن التنوير يحتاج وجود أسماء مثل: محمود إسماعيل ومراد وهبة وخالد فهمي وعبد الفتاح كيليطو وعلي زيعور».

ويُضيف «استقالة يوسف زيدان كوجوده. لا فرق، ولن يؤثر شيئاً لأن «تكوين» نفسها لم تخرج ببيان تأسيسي واضح، ولم تخرج ببرنامج عمل واضح، ولم تخرج بتوجّهات معيّنة، واعتمدت على منجز أعضائها الفردي، إن كان لديهم منجز، إذ إنهم مختلفون في ما بينهم ومختلف عليهم أيضاً، ولا يُمكن المساواة بين أعضائها الذين لا تقاطع بينهم أساساً».

ويؤكّد المصري «أنّ «تكوين» لم تخطُ إلّا الخطوة الأولى عبر ظهور أعضائها في إعلانات ومقاطع فيديو قصيرة، وكذلك التغطيات الصحافية لندوات عُقدت على مدار يومين، ضمن احتفالية بخمسينية طه حسين الذي احتفت به جهات ثقافية عديدة، وبذلك لا جديد قدّمته، وليس هناك تكوين من أجل التنوير». لافتاً إلى «أنّ مشاركته في المؤتمر تنحصر في تقديمه ورقة حول طه حسين بوصفه مؤسّساً للنقد الثقافي، حول الشخصية التنويرية التي امتلكت مشروعاً كاملاً، وليس مشروعاً مجتزأً أو مشروعاً للاختلاف لمجرّد الاختلاف».

ويُشير إلى «أنّ التنوير يجب أن يكون مشروعاً مؤسّسياً؛ مشروع دولة، وليس فردياً أهلياً، وأن يكون على مستوى وزارة الثقافة والتربية والتعليم يشارك المفكّرون في وضع أسسه، مبيّناً أنّ أسماء قليلة من الثقافة المصرية والعربية امتلكت مشروعاً مثل طه حسين أو أفكاراً تنويرية كنصر حامد أبو زيد ومحمد عابد الجابري وعبد الفتاح كيليطو وآخرين».

وختم المصري في حديثه إلى «العربي الجديد»: «إنّ بعض الأسماء في «تكوين» أساءت للتنوير ولم تأتِ بجديد، وهم يحصرون تكوين في الاختلاف وليس في البناء، بينما التنوير مشروع بناء للعقل والوعي الفردي والجماعية، ومحاولة تغيير الأفكار، وتغيير نمط التفكير عند المجتمعات، ورعاية الموهوبين والمثقفين والباحثين الجادين».

مجرّد فروقات طفيفة

رغم أنّ يوسف زيدان (الصورة) كثيرا ما اتّهم اسلام البحيري بالجهل وخوضه نقاشات غير مبنيّة على معرفة ودراية، إلّا أنّ التهمة نفسها تنطبق على زيدان حيث تنتشر فيديوهات تُبيّن جهله بفهم نصوص عديدة من التراث العربي. ولا يختلف الأمر بالنسبة لاعتراضاته على «استفزاز» إبراهيم عيسى عبر دعوته لتطبيق العلمانية، وتفضيله صيغة أكثر مناسبة للمجتمعات العربية. لا فوارق كبيرة بين ما تُقدّمه هذه الشخصيات وشكل ظهورها.

مع غزّة

صلاح صلاح

قوّة أمل متجدّد انبعثت فينا

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

هاملتون (كندا) ـ العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

ليس سوى فلسطين لا غير، الأمة والإنسانية تخوض أشرف وأنبل معاركها ضدّ الشر والعنصرية والاستيطان والهمجيّة والخرافات وسَلب شعب وطرده من أرضه.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

أثّر بشكل كبير جدًا، لم أعُد أهتمُّ بحياتي الخاصة أو بإكمال أعمال أدبيّة بدأتُ بها، أو لنقُل صارت لها مساحة أقلّ. كلّ شيء الآن عندي يدور حول النصر في المعركة، المتابعة، النشر، الدعم الإعلامي، كشف طبيعة الشرّ، زيف حقوق الإنسان الغربيّة ومعاييره المزدوجة، مقاومة الاستسلام و«الطابور الخامس»، تلك التسمية القديمة، والمشاركة في الفعاليات والمظاهرات والمسيرات. أنتَ بعيدٌ عن المعركة جسدًا، لكنّها في الروح والعقل، كأنّك في أرض المعركة، حيث الأبطال يصنعون السلام لهذا العالم. أشعرُ أنّي بدأتُ مرّة ثانية وقوّة جديدة انبعثت فيّ. شُكرًا فلسطين، شُكرًا للأبطال الذين تقوّم الأمّة على أكتافهم.

■ إلى أي درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

مهمّ جدًا في تعزيز روح النصر، والثورة على إرث الاستسلام الذي يُزرَعُ في حياتنا عمدًا. انظُر حولكَ لترى الكمّ الهائل من الجُهد الفكري والإعلامي الذي يبذله الأعداء، لتدميرنا وتدمير مجتمعاتنا وهويّتنا وثقافتنا. إنّهم يُخطّطون لتدمير البشريّة، وعلينا إيقافُ هذا. أريدُ أن أقول: ناضِل ودافِع بكُلّ ما تملك وبكلّ وسيلة مُتاحة.

بطاقة

روائي عراقي من مواليد بغداد عام 1962، حاصل على البكالوريوس في الهندسة، ترك بغداد نتيجة المضايقات الأمنيّة التي كان يتعرّض لها، وعمل مُحرّرًا في العديد من الصحف والمجلات، مثل مجلّة «نضال الشعب» الفلسطينيّة في بيروت، وشغل منصب سكرتير تحرير جريدة «المغترب العربي» التي تصدر في تورنتو. صدر له في القصّة: «تحت ظلّ المطر» (1996)، و«مكانٌ لممارسة الحلم» (2004)؛ وفي الرواية: «تحت سماء الكلاب» (2005)، و«بوهيميا الخراب» (2009)، و«أوراق الزمن الداعر» (2010)، و«إستلوجيا» (2012)، و«كيف تقتل الأرنب» (2014).

■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

قبل أن أكونَ أديبًا، كنتُ ثوريًا، الشيء الرائع أنّ تلك القناعات لم تتغيّر. كانت فلسطين والأمّة هما المعيار الذي أقيس وأوازنُ به كلّ شيء.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

التحرُّر من سيطرة الشرّ والعنصريّة والاستبداد. كذلك من الاستعمار والإبادة وإستلاب الشعوب وتحطيمها وتحطيم المُثل والقيم الإنسانيّة.

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

الكثير من الشخصيات، تاريخنا يضجُّ بهم، مثلاً كلكامش، النبي محمّد، علي بن أبي طالب، عروة بن الورد، صلاح الدين الأيوبي، لينين، غيفارا، جورج حبش، والكثير، أقول: اليوم لدينا أبطال جُدد.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

أنتم الصامدونَ المُرابطون، الأنقياء الذين تُدافعون عن كلّ شرف الأمّة، عن كلّ قِيَمها. انتصاركم سيبقى إلى الأبد. الإنسانيّةُ مدينة لكم، أيقظتم الضمائر وروح المقاومة، أوقدتم شموع أرواحكم قرابين من نور، من أرواح، فتحطّم العيون المُغلقة، هزَزتم عروش الظّلمة، كشفتُم بأرواحكم وعذاباتكم، كم أنّ هذا العالم سيّئ، وقفتم بوجهِ كلّ التوحُّش الإمبرياليّ والعنصريّة والشرّ والشيطان. تُحاربونَ خُفاةً جياعًا بقلوبٍ مليئة بالإيمان من أجل أُمّتِهم، إنّ الرؤوس والهامات تنحني لكُم يا صُنّاع الحياة.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

ارفُض الخنوع، ارفُض تدمير ثقافتنا بحجّة التحضّر الغربي الزائف، تمسّك

> لسنا وحيدين فشعوب العالم الحرّ تقف إلى جانب قضيّتنا

بلُغتك وثقافتك، تمسّك بثقافة مقاومة أعداء الإنسانيّة، حارب من أجل العدالة والسلام للشعوب، انتصر للمظلومين في كلّ مكان، فإنسانيّتُنا على المحكّ، بلا قيم وإنسانيّة لا معنى لوجودنا، الآن علينا حماية الأمّة، حماية أمّتنا من الشرّ والعدوان الذي يريد تدميرنا ثم تدمير العالم. نحن لسنا شعوبًا مُستَلبة، لسنا أمّة وحيدة، معنا كلّ الشرفاء من العالم الحُرّ.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بحيّوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي». ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

دارين نجمةٌ في سماء بلا نهاية، الروح والقلب معكِ ومع كلّ أطفال فلسطين، أنتِ الأمل لتحمُّل الصّعاب ومَثَل للذين اهتزّت لديهم بوصلة الوطن. تُثبّتين الركيك وتُقوّين الضّعيف وتُمنحين العالمَ عبر الجراح أملاً بالحُريّة وإنهاء الاحتلال وتفكيك الصهيونيّة وكلّ بؤر الشرّ والعدوانيّة. كلّ قوّة صبرٍ لكِ، قوّة صبرٍ لنا وأمل يتجدّد.

صلاح صلاح

متابعة

أحوال المهرجان بعد عقدين من تأسيسه

المنستير للفنون التشكيلية دورة جديدة بإكراهات ماليّة

لا ينفصل تراجُع عدد الفنّانين المشاركين في الدورة الجديدة، التي تتواصل حتى الأحد المقبل، عن الوضع المادّي للمهرجان والجمعية التي تُنظّمه

تونس ـ العربي الجديد

في الدورة العشرين من «المهرجان الدولي للفنون التشكيلية»، التي انطلقت السبت الماضي في مدينة المنستير شمال شرقي تونس وتستمرّ حتى الثلاثين من حزيران/ يونيو الجاري، يحضر نحو ستّين فنّاناً تشكيلياً من اثنين وعشرين بلداً عربياً وأجنبياً، يشاركون في تأثيث فعالياته التي تتوزّع بين المعارض الفنّية والندوات والورشات التدريبية.

وهذا الرقم، وإن بدا كبيراً نسبيّاً، فإنّه يُشكّل تراجُعاً ملحوظاً في عدد المشاركين في المهرجان، الذي تُنظّمه «جمعيّة الفنون الجميلة» في المدينة بدعم من «البلدوبية الجهوية للشؤون الثقافية»، بالمقارنة مع الدورات السابقة التي وصل عدد المشاركين فيها إلى قرابة 180 فنّاناً. ولا تنفصل هذه الجزئية عن الوضع المادّي للمهرجان، ومن ورائه الجمعيّة التي تُنظّمه. وفي هذا السياق، قال المندوب الجهوي للشؤون الثقافية شكري التليلي، في تصريحات صحافية على هامش الافتتاح، إنّ من الضروري توفير تمويل مالي دائم للتظاهُرة، على غرار بقيّة المهرجانات الثقافية والفنّية الدولية في تونس.

تأسّس «المهرجان الدولي للفنون التشكيلية» عام 2003؛ حيث شارك في دورته الأولى فنّانون من تونس وصربيا، قبل أن تتوسّع المشاركات لتشمل فنّانين من مختلف بلدان العالم. وفي 2018، شهدت التظاهُرة، بالتزامن مع تنظيم دورتها السادسة عشرة، محطّة جديدة تمثّلت في افتتاح «متحف محمّد محسن القطاري للفنون الجميلة»، الذي بات يحتضن فعاليات المهرجان منذ تلك السنة. ضمّ المتحف، في البداية، ستّين لوحةً تشكيلية لفنّانين من تونس والعراق والمغرب وتركيا وروسيا وصربيا وأوكرانيا وكندا وأوزبكستان والهند، ثمّ وصل العددُ إلى قرابة ألفي لوحة من مخزون «جمعية الفنون الجميلة»، هي نتاج الورشات التي نظّمها المهرجان منذ دورته الأولى. وبينما جرى الحديث، حينها، عن افتتاح جزءٍ من المتحف أمام الجمهور ابتداءً من صيف تلك السنة، ظلّ مُغلقاً في وجه الزوّار إلى اليوم، بسبب خلافات مع وزارة البيئة التي يقول القائمون على الجمعيّة إنّها ترفض إخلاء مكاتب تابعة لها داخل المبنى، على الرغم من اتّفاق الطرفين على ذلك منذ بضع سنوات.

> لا يزال «متحف القطاري» مغلقاً أمام الجمهور بعد ستّ سنوات من تدشينه

وفي هذا السياق، قال شكري التليلي إنّ من الضروري وضع «متحف محمّد محسن القطاري» ضمن الخريطة السياحية باعتباره بضعة ألفي لوحة لفنّانين تشكيليّين من جُلّ دول العالم، ويستحقّ أن يُصبح وجهةً للسُّيّاح وكلّ زوّار مدينة المنستير، في إشارةٍ إلى أنّ افتتاحه أمام الزوّار من شأنه توفير دخل مالي يرفد المهرجان المتعثّر.

يتضمّن برنامج الدورة الجديدة عدداً من الورشات التدريبية في الرسم، ومعرضاً فردياً للتشكيلي التونسي نجيب الركباني، ومداخلات من بينها مداخلة حول «العلاج بالفنّ» يُقدّمها عبد الباسط التواتي رئيس «جمعية طب ثقافة فنّ» في المنستير، وأخرى للأكاديمي العراقي مزهر الخالدي حول الفنّ التشكيلي المعاصر، ويختتم المهرجان بمعرض جماعي يُقام في «رواق المارينا» خلال اليوم الأخير، ويضمّ أعمال الفنّانين المشاركين في الدورة.

«المارينا» للتشكيلي التونسي نجيب الركباني. 96 × 96 سم. 2024

فعاليات

يتحدّث كلّ من مدير مكتب بيروت في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، **رامي الريّس** (الصورة)، والباحث في المؤسسة، **ليث حنبلي**، حول نشأة **مؤسسة الدراسات الفلسطينية** ودورها في مواكبة راهن القضية، عبر ندوة تُعقد في «الجامعة الاميركية ببيروت» وتُبثّ عبر منصّة «ويبيكس»، عند منتصف نهار اليوم الاربعاء.

يعقد فرع «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات» في باريس مؤتمره السنوي حول **هجرة العرب**، بدءاً من الثامنة صباح غدٍ الخميس في «البيت اللاتيني»، بمشاركة 17 باحثة وباحثاً يُقدّمون مداخلاتهم باللّغتين الفرنسية والانكليزية في اربع جلسات تتناول ظاهرة الهجرة من زوايا: الصراعات والحروب، والتغيُّر المناخي، وتحوّر الهويّات الثقافية، ومراقبة الحدود.

بين العاشرة صباحاً والثالثة من مساء غد الخميس، يُقدّم الناقد والكاتب المصري **ياسر علّام** (الصورة) ورشةً في «وكالة بهنا» بالاسكندرية، بعنوان **مصادر**، ويتناول فيها الاسئلة الاساسية حول مفهوم الكتابة الإبداعية: هل الكتابة الإبداعية عملية خلق من الصفر؟ وما المصادر التي يمكن ان يُعتمَد عليها؟

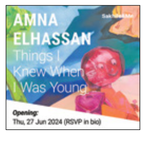

يُفتتح غداً الخميس في غاليري «ساخيل آند مي» بمدينة فرانكفورت الالمانية، معرض **اشياء كنت اعرفها عندما كنت صغيرة** للتشكيلية السودانية **آمنة الحسن** (1988)، ويتواصل حتى 17 آب/ اغسطس. تستعيد الفنانة مشاهد من بلادها التي مزّقتها الحرب، وتُحاول تغطية مآسيها بمروحة من الالوان الفرِحة.